mroftalp htehaB ni knil muideM

ما تفسير قوله تعالى إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ؟ الشيخ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

احسن الله اليكم هذا سائل يسأل عن قول الله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. يقول ما وهل هي عامة لكل احد او للنبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

خلق الخلق سبحان الله. وخلق لهم ما في الارض جميعا وذلك من اجل ما يتعلق براحة البدن هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. ويسر لهم المطاعم والمشارب والملابس والمساكن. وان كانوا يتفاوتون. في ذلك - 00:00:20

وان كانوا يتفاوتون في ذلك كما قال جل وعلا نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. فهذا التفاوت في امور الدنيا حكمة عند الله - 00:00:50

جل وعلا بينها في هذه الاية وهي قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. وهذا يعني نوع من انواع الحكمة الكم المترتبة على ذلك. ومنها ابتلاء الفقير بالفقر وابتلاء الغني بالغنى. الى الى غير ذلك - 00:01:10

كما قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. فحينئذ الانسان يكون احسن عملا في امور دينه واحسن عمل في امور دنياه. لكن بما ان الله سبحانه وتعالى خلق - 00:01:30

ما في الارض من اجل راحة بدن ابن ادم. وتكريما له كما قال جل وعلا. ولقد كرمنا بني ادم وذكر امثلة من امثال التكريم وحملناهم في البر والبحر. ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا. كذلك - 00:01:50

الله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب والرسل بلغوا ما امرهم الله تبليغه لاممهم. وكل نبي يرسله الله الى قومه كل رسول يرسله الله الى قومه خاصة اما الرسول صلى الله عليه وسلم فان الله ارسله رسالة عامة كما قال صلى الله عليه - 00:02:10

وسلم بعثت الى الاحمر والاسود وكل نبي يبعث الى قومه خاصة. وقبل ذلك يقول الله جل وعلا وما ارسلنا لا الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وكما ان رسالته للانس فهي ايضا للجن. هؤلاء - 00:02:40

رسل هذه الكتب التي انزلها الله من السماء هي لهداية الدلالة والارشاد. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يبلغ خلقه بما كلفهم به. كل فيما يخصه سواء كان آآ يقوم بعمل قاصر عليه او يقوم بعمل قاصر عليه من وجه - 00:03:00

وعمل متعد من وجه اخر. فهذه فهذه الكتب وهؤلاء الرسل هم هم قاموا بدلالة بهداية الدلالة والارشاد. ولهذا العلماء ورثة الانبياء. فان الانبياء لا لم يعني لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ - 00:03:30

بحظ وافر. فالعلماء ايضا الذين قاموا بتبليغ العلم على الوجه الذي يرضي الله جل وعلا هم ايضا يقومون بهداية الدلالة والارشاد. وهذه اية وهي قوله جل وعلا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هذا بالنظر - 00:04:00

الى هداية الدلائل الى هداية التوفيق واللهام. وهو القسم الثاني من قسمي الهداية. وجاء في اية اخرى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فالرسول صلى الله عليه وسلم قام بهداية الدلالة والارشاد. ولهذا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة - 00:04:30

قام بجميع هذه الامور على الوجه الذي يرضي الله جل وعلا. اما هداية التوفيق واللهام فهذه بيد الله جل وعلا. وهذه الاية المسؤول عنها هي من هداية التوفيق واللهام وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان حريصا على هداية عمه - 00:05:00

ابي طالب الذي احتضنه وجعله الله سبحانه وتعالى حصنا للرسول الله عليه وسلم عن اذى قريش. فلما مرض حرص الرسول صلى

الله عليه وسلم على هدايته حرص على هدايته فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها - 00:05:30
ما عند الله. وهذا وهذا الطلب الذي صدر من الرسول صلى الله عليه وسلم انبعث من محبته لهداية عمه. هو لا يحبه لكفره. ولكنه يحب ولهذا الله تعالى قال انك لا تهدي من احببت. يعني من احببت هدايته. ما هو باحببته لانه - 00:06:00
هو كافر لا. ولما حصل هذا من الرسول صلى الله عليه وسلم ونزلت الاية قال الرسول صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فقال الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا - 00:06:30
استغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. والذي تبين للرسول صلى الله عليه وسلم هو قول عمه في اخر لحظة من لحظات حياته هو يموت على ملة عبد المطلب وملة عبد المطلب هي الكفر - 00:06:50
نعوذ بالله من سوء الخاتمة وبالله التوفيق. نعم - 00:07:10